

60 مسألة إثبات أن القرآن كلام الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد ان شاء الله آآ هذا هو آآ مجلس الاعتقاد الامام الصابوني - 00:00:00

يقول الامام الصابوني فاما اللفظ بالقرآن امتدنا في ذلك الطبع المنيرية. هذا من حيث المطبوع. والمخطوططة الظاهرية من حيث المخطوط فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني. وهو احمد ابن ابراهيم - 00:00:20 من كبار الشافعية. وهو شيخ المحدثين والفقهاء في عصره. شيخ المحدثين والفقهاء في عصره سمع من ابن خزيمة ومن ابن ابي شيبة. ابن ابي شيبة وابن خزيمة الاثنان جبلان من جبال اهل السنة والحديث والاعتقاد الصالح. آآ توفي سنة تلتمية واحد وسبعين هجرية - 00:00:50

آآ وكان عمره عند وفاته اكتر من تسعين سنة. اذا كان شيئا معمرا. والشيخ عيدي له آآ اعتقاد اسمه اعتقاد الاسماعيلي. وهذا الاعتقاد مطبوع ومحقق مطبوع ومحقق اما اللفظ بالقرآن فان شيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني. ذكر في رسالته التي صنفها لاهل - 00:01:20

وقلت لعل هذه الرسالة هي رسالتها في الاعتقاد. ان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن. يعني من قال لفظي بالقرآن مخلوق. يريد باللفظ القرآن فقد قال - 00:01:52 خلق القرآن. الاشكال في جملة صغيرة ان كلمة لفظ تطلق على المصدر وتطلق على الملفوظ يعني اللفظ تطلق على المصدر لفظ الملفوظ الذي هو اصل الكلام كما يطلق على الملفوظ الملفوظ اي الخارج - 00:02:13

فان كان يقصد باصل الكلام الذي هو المصدر فهذا كفر وان كان يقصد الملفوظ اي الصوت الذي خرج منه فهذا قول بدعي ليس بکفر. اذا جملة لفظي بالقرآن مخلوق جملة بدعاية غير مأثورة - 00:02:38 عن السلف ولفظ ملبس لانه في اقل درجته بدعة وفي اعظم درجاته ماذا اي؟ كفر. اذا الاولى الا يخوض الانسان في الالفاظ ولذلك خير الجمل وخير العبارات ما اثرت عن السلف - 00:03:01

وهذا مثل النهر النهر يطلق على النهر الذي يجري على الحال والمحل. الحال اي الذي وضع فيه وهو الماء فعندما نقول جار النهر جرى هذا الماء - 00:03:24

وعندما اقول حفرنا النهر اذا هذا وماذا؟ الاصدود. اذا النهر ايضا من الكلمات التي تحتمل اكتر من معنى في مجال الاعتقاد ينبغي ان يكون اللفظ دقيقا غير محتمل للمعاني. لا سيما اذا كانت المعاني تدور بين البدعة والكفر - 00:03:52 اذا دارت بين ذي المعاني لا يجوز. استعمال ذلك اللفظ. فكلمة لفظ لفظ قد يطلق لفظ على الملفوظ اي ما خرج من فمي. من صوت فتقول لفظت القول اذا اخرجته فسمعته. كما يطلق لفظ على ماذا؟ على المصدر ذات نفسه - 00:04:15

طيب فلما طالما ان الجملة ديت او الكلمة ديت ملبسة اذا لا داعي ان نذكرها. ذكر ابن مهدي الطبرى وابن مهدى الطبرى هو علي ابن محمد متوفى سنة تلتمية وثمانين هجرية وكان متكلما فقيها. كان - 00:04:42

متكلما فقيها فصيحا لغويها اريبا آآ وله آآ كتب ومصنفات كثيرة في آآ مسائل الاعتقاد. من هذه الكتب تأويل احاديث المشكلات الواردة في الصفات. تأويل الاحاديث المشكلات الواردة في الصفات - 00:05:04

ابن مهدي الطبرى اه كان اشعريرا وكان تلميذا لابي الحسن الاشعري وتتلذذ عليه ذكر في كتابه الاعتقاد الذي صنفه لاهل

هذه البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامرته ونهيه. وهذا - [00:05:32](#)
القرآن غير مخلوق غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. ليه؟ قلت ذلك من قبل لان القرآن كلام الله والكلام صفة من صفات الله. والكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. فمن قال بان الصفة مخلوقة - [00:06:04](#)

فانه بالضرورة يقول بخلق الذات وهذا كفر ولذلك هل يجوز الحلف بالمصحف؟ تقول والمصحف الشريف. يجوز؟ نعم يجوز. لماذا؟
لان المصحف كلام الله عز وجل واثر عن بعض المتقدمين انه كان يقبل المصحف ويقول هذا كلام - [00:06:27](#)

اثر ذلك عن اي كلمة ابن ابي جهل. يقبل المصحف ويقول هذا كلام ربنا اذا المصحف كلام الله. هل يجوز الحلف بصفة من صفات الله؟
نعم يجوز الحلف بصفة من صفات الله عز وجل - [00:06:53](#)

كم تقول وعز الله مثلاً ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم. ويعتقد ايضا اهل السنة والجماعة ان القرآن في صدورنا محفوظ
وهذا يسمى بضبط الصدر وبالسنن مقروء وفي مصاحفنا مكتوب. وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به - [00:07:11](#)
ومن قال ان القرآن بلفظ مخلوق او لفظي به مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق. من قال ذلك هو جاهل ضال كافر بالله العظيم. لو واحد
قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو جاهل كافر بالله العظيم - [00:07:40](#)

حتى ولو كان قصده انه ليقول بخلق القرآن لكن هذا القول ايه؟ مليس ولا ينبغي استخدام او استعمال الالفاظ الملبية في مسائل
الاعتقاد. قال الامام الصابوني عليه رحمة الله وانما ذكرت هذا الفصل - [00:08:00](#)

بعينه من كتاب ابن مهدي لاستحسان ذلك منه. فانه اتبع السلف اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في الكلام وتصانی فيه الكثيرة
فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله ثم قال الصابوني عليه رحمة الله اخبرنا ابو عبدالله الحافظ هو عبد الله الحافظ هو الامام الحاكم
انيسابوري. صاحب المستدرک - [00:08:20](#)

صاحب المستدرج حدث عنه البيهقي والدارقطني. وايضا الصاموني وتوفي سنة ربعمية وخمسة هجرية اخبرنا ابو عبدالله الحافظ
قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي المستملي هو الذي يطلب الاملاء من اهل العلم. والذي يطلب الاملاء - [00:08:51](#)

من اهل العلم يقال بأنه استملى المشايخ اكثر من ستين سنة ولذلك سمي بماذا؟ بالمستملك. يعني قعد ستين سنة يكتب ورا المشايخ.
ستين سنة. سبحان الله! مش اليومين دول لو الاخ سنتين ثلاثة بس كده صبر على درس ولا بتاع يطلع بقى طب هناك بعض الاخوة
يحضر مجلس واحد يقول ومما شيخي فلان وفلان وفلان - [00:09:18](#)

يعني ازاي ده رجل تتلمذ على المشايخ ستين سنة تتلمذ انت ولو سنة. ولو سنة واحدة بس ولو تسعه اشهر انت بس. سبحان الله! دي
مسألة عجيبة جدا جدا. مسألة في منتهى العجب - [00:09:46](#)

هنا قصة طريفة ابن جنی عثمان ابو الفتح عثمان ابن جنی هذا عندما يقال ابن جنی على طول بنتذكر آآ عدة كتب له لا سيماما ياما
الخصائص وايه كمان واللهم تسمعوا عن كتاب اللمع ولا ابن جنی؟ من اخطر كتب الموجودة في العربية. يعلو ويفذه كتاب - [00:10:02](#)

الخصائص لابن جنی. ابن جنی ذات مرة كان قاعد في المسجد قاعد يتكلم بقى في المسائل اللغة. والناس قاعدة تسأله. فجأة واحد
وقور كده شيبة كده قعد سمع الدرس وسؤاله سؤال - [00:10:32](#)

يذكرني ان ذلك السؤال باي شيء رفع المبتدأ؟ مبتدأ مرفوع اترفع ليه؟ فاخذ يعني آآ يتكلم ابن جنی كأنما هو خيل يحوس. قاعد
يجري. انت عارف الفرس لما بيقدر يجري هنا ويجري هنا ويجري هنا هنا ها قاعد يخطب هنا وهناك. فلما - [00:10:48](#)

ما انهى مجلسه وانقض الناس اتى الى ذلك الشيخ وقال له من انت؟ قال انا ابو علي الفارسي. يا الهي. ابو علي الفارسي له كتاب
يكتب بماء الذهب في اسمه المسائل المشكلات. دي حاجات عويصة جدا في اللغة - [00:11:08](#)

والطبعة دي طبعة بغداد. الكتاب ده طبعة بغداد فعندما قالوا انا ابو علي الفارسي اكب على يده ورأسه ورجليه يقبله. قعد يبوس في
راسه وايديه ورجليه. ولزمته نحو من اربعين سنة - [00:11:28](#)

ولزمه نحو من اربعين سنة الى ان مات سبحان الله! يبقى عندنا واحد هنا ستين سنة والثاني اربعين سنة. عندنا من المحدثين الشيخ الالباني عليه رحمة الله كتاب تحريم الات الطرب الفه كم سنة؟ في خمسة وعشرين سنة. خمسة وعشرين سنة. بلاش ده. ويليام غيكار - 00:11:49

اجيب لكم بقى فلينكا برضك. عشان تعرفوا ان منهج العقل في التصنيف ده منهج العقلاء لكن الاسهال في التصنيف لواحد كل سنة يطلع لك تلات اربع مصنفات ازاى ده هو الشيخ الكمبيوتر يا شيخ الكمبيوتر اقوم مدي له المعلومات خلال خمس دقائق يطلع لي فايل كده مليان بالمعلومات - 00:12:14

في دلوقي بيقولوا كومبيوترات دلوقي برامج بتلزم وبتنسق وبتعمل يعني انت ما عليك الا في كده. كتبه الفقيه الى الله ابو الفرج المنصوري الاثري. بس كده. ممكن مثلا تعمل حاجة زي كده - 00:12:39

هذا كان آآقائد البحرية الكندية في الحرب العالمية الثانية. وتولى وكالة المخابرات الكندية اكتر من عشرين سنة هذا الرجل الامبرالي ده اللي تولى البحرية الكندية والمخابرات الكندية وكان له دور خطير في الحرب العالمية الثانية - 00:12:58

خمسة وعشرين سنة يألف هذا الكتاب اللي هو ايه احجار على رقعة الشطرنج خمسة وعشرين سنة نعم احجار على ورقة شطرنج. ويليام دار النفاس بيروت اه اللي بيحدث ده حاجة عجيبة جدا - 00:13:24

حاجة عجيبة جدا ولذلك تجد مثلا قضية صغيرة القضية طلعت منذ عشر سنين خمستاشر سنة. اتكلب فيها لا يقل عن ميتيين كتاب يا الله العالمين ايه المسألة دي؟ ده هذا اسهال في الانتاج العلمي. اسهال - 00:13:46

لا ينبغي ان يكون ذلك مقبولا. ولكن ينبغي ان يتبرأ في التصنيف. وان يتمهل فيه وان ينعم النظر فيه المستتملي اسمه احمد بن المبارك كان فقيها محدثا زاهدا ورعا وكان مستجاب الدعاء. كان مستجاب الدعاء - 00:14:07

ومن جملة مشايخه احمد بن حنبل عليه رحمة الله بيقول المستتملي آآ هو توفي سنة متين اربعة وثمانين هجريا اه سمعت ابا عثمان سعيد ابن ده لقب واسمي الحقيقي الحسين ابن ابراهيم. الخرساني - 00:14:34

متوفى متين وستة هجرية. سمعت ابا عثمان سعيد ابن اشكال يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم وهو ابن رهويه العالم المشهور الجهبوب سمع من الفضيل وسمع عنه آآ كثير من اصحاب - 00:15:09

منهم الامام احمد وابن معين والترمذى آآ كثير سمع منه آآ سألت اسحاق بن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا. ما نتكلمش في المسألة ديت. القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:15:41

في المئة الثانية والثالثة كانوا يقولون بان القرآن كلام الله غير مخلوق ذكر محمد ابن جرير الطبرى متوفى تلتمية وعشرة هجرية وهو الامام المحدث المفسر الفقيه وهناك من المؤرخين من ذهب الى انه كان فقيها مطلقا - 00:16:05

كان فقيها مطلقا لا يقل عن الائمة الكبار في فقهه. ولا يقل عن المحدثين الكبار في جمعه وتصنيفه. آآ محمد بن جرير الطبرى له رسالة اسمها الاعتقاد. قال في كتابه الاعتقاد الذي صنفه في - 00:16:35

في هذه المسألة ومسألة الكلام اما القول في الفاظ العباد بالقرآن القول في الفاظ العباد بالقرآن يعني لفظ العبد بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق هذه الجملة فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عن من في قوله - 00:16:55

الغناء والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى. ومن يقوم قوله ومن يقيم مقام ائمتي الاولى ابى عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله. فان ابا اسماعيل الترمذى وهو محمد بن اسماعيل الترمذى ومحمد ابن السيد الترمذى ليس هو صاحب جمع الترمذى. جمع الترمذى اسمه ايه؟ ابو عيسى - 00:17:18

اسمه ابو عيسى محمد ابن عيسى الترمذى. صاحبنا هذا اللي هو الترمذى آآ اللي هو ابا اسماعيل توفي متين وثمانين هجرية. اما ابو عيسى الترمذى صاحب الجامع توفي سنة متين - 00:17:48

تسعة وسبعين. آآ فان ابا اسماعيل الترمذى حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللغظية جهمية. اللغظية اللي هو بيقول ايه؟ لفظي بالقرآن مخلوق جهمية قال الله عز وجل طبعا بقية الاية وان احد من المشركين سيجراك فاجره حتى يسمع -

كلام الله. من يسمع؟ من يسمع طبعاً كأنه ينكر القول بماذا؟ بقوله لفظي بالقرآن مخلوق. آآ نكتفي بذلك القدر ان شاء الله. ونسائل الله تعالى لنا ولكم الهدایة والقبول. ان شاء الله المسألة المتعلقة حول الكلام في مسألة - 00:18:38

اللفظ بالقرآن الدرس القادم ساتكلم عن الاسانيد الواردة فقط لماذا؟ لأن الكلام كله صار معلوماً ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو ايه؟ فهو مبتدع - 00:19:03

ده خلاصة المسألة. دي خلاصة المسألة. فتبقى الاقوال كلها ان شاء الله المرة القادمة آآ ساخبركم ببعض وتخريجها حتى تثبتوها ان شاء الله في نسخكم. نسأل الله تعالى الهدایة والتوفيق والقبول - 00:19:22